

## لماذا المياه مهمة

بقلم يوكيا أمانو

مفتاح الصورة: يمكن أن تساعد التقنيات النووية البلدان على إدارة إمداداتها من المياه العذبة وحماية البيئة.

يواجه العالم حالات نقص حاد في المياه. والجفاف الذي تشهده حالياً أفريقيا هو فقط أحدث مثل مأساوي. ويعاني مليار شخص من عدم كفاية توافر مياه الشرب. وكل عام يموت خمسة ملايين شخص -معظمهم من الأطفال - بسبب الأمراض التي تنقلها المياه. ومن المتوقع أن ترتفع تلك الأرقام.

ولأكثر من نصف قرن ما فتئت الوكالة تعمل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة في استخدام التقنيات النووية، مستعينة بدرايتها الفريدة من نوعها، لإذكاء الفهم بشأن موارد المياه وإدارتها. وفي أكثر من ٩٠ بلداً يعمل خبراءنا مع النظراء الوطنيين من أجل البحث عن مصادر إمدادات المياه العذبة وإدارتها والحفاظ عليها وحماية المحيطات.

وفي مقاطعة سانتا إيلينا في الإكوادور، مثلاً، تعاونت الوكالة مع شركاء محليين لتزويد ربع مليون شخص بالمياه العذبة بشكل مستمر لأول مرة. ولقد شهدت بنفسها هذا المشروع الناجح في تموز/يوليه ٢٠١١. وبالتعاون مع شركائنا، نقوم باستكشاف المجتمعات المائية الجوفية وقياسها بحيث تُحفر الآبار في الأماكن المناسبة ويتم ضمان استدامة الإمداد بالمياه على الأجل الطويل.

وتعمل الوكالة مع شركاء في بنغلاديش للتخفيف من تلوث المياه الجوفية بالزرنخ الطبيعي، وهذه أسوأ حالة في العالم. وقد مكّن استخدام التقنيات النووية من تحديد مواقع إمدادات بديلة آمنة للمياه بشكل سريع وغير مكلف.

وفي أفريقيا، حيث يواجه العديد من المزارعين ظروفًا زراعية صعبة، أصبحت المياه سلعة نادرة. وتتعاون الوكالة مع ١٩ بلداً أفريقياً لتعليم المزارعين استخدام تكنولوجيا الري الضيق النطاق الملائمة، بالاعتماد على التقنيات النووية، من أجل التأكد من أن كل قطرة تصل إلى المحاصيل من أجل إنتاج قدر أكبر من الغلال.

ويستخدم خبراء الوكالة أيضاً التقنيات النووية لحماية البيئات البحرية. ويهدد التلوث العديد من بحار ومحيطات العالم التي يعتمد عليها الكثير من الناس لكسب عيشهم.

وفي ١٢ بلداً من البلدان المحيطة بالبحر الكاريبي، مثلاً، تساعد الوكالة على إرساء بنية أساسية لإنشاء مختبر من أجل تحديد مصادر التلوث ومن أجل حماية البحار والخطوط الساحلية بشكل أفضل.

ومن أجل إذكاء الوعي بين صنّاع القرار في العالم بشأن مسائل المياه، والمنافع الكبيرة التي يمكن استخلاصها من استخدام التقنيات النووية الضئيلة الكلفة لمعالجتها، قررت بأن يتمحور المحفل العلمي للوكالة في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ على هذا الموضوع.

ويبرز هذا العدد من مجلة الوكالة المنافع التي تنطوي عليها التقنيات النووية في التصدي للتحديات العالمية في مجال المياه. ويصف هذا العدد أيضاً العمل الذي نضطلع به مع العديد من الشركاء على الصعيدين الوطني والدولي من أجل تحسين إمكانية الحصول على إمدادات مستدامة من المياه النظيفة على الصعيد العالمي وحماية البيئة. وأرجو أن يكون هذا الموضوع مهماً ومفيداً.

يوكيا أمانو هو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.